العنوان	**تنــوع خطاب القــرآن الكــريـم في العهــد الـمــدني**
الباحث	**صالح عبد الله منصور مسود العولقي**
المشرف العلمي	**أ. مشارك د . عبدالله صالح عمر بابعير**
تخصص	**لغة عربية**
الكلية	**التربية عدن**
الجامعة	**جامعة عدن**
البلد	**اليمن**
السنة	**2008م**
الدرجة العلمية	**ماجستير**

ملخص الدراسة

إن الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلن تجد له وليًا مرشدًا.

أما بعد...

فإن هذا البحث يسعى إلى القيام بدراسة لغوية لموضوع: تنوع خطاب القرآن الكريم في العهد المدني، بوصفه مرحلة من مراحل خطاب القرآن الكريم، التي خاطب المولى عز وجل في أثنائها خلقه على اختلاف دياناتهم وأجناسهم ومعتقداتهم- كما سيأتي لاحقًا-، وقد كنت متوخيًا من هذه الدراسة تحقيق جملة من الأمور منها:

1- دراسة خطاب القرآن الكريم في العهد المدني.

2- رصد الظواهر النحوية والدلالية في خطاب ذلك العهد وتحليلها.

3- تسليط الضوء على التطورات اللغوية في تنوع موضوعات خطاب الله تعالى لخلقه، وعلى تنوع المخاطبين، من خَلْق الله ﷻ، وعلى تنوع طريقة الخطاب القرآني لهم.

تقسيم الدراسة:

تم تقسيم الدراسة على الآتي:

•*المقدمة*.

•*التمهيد* : تم فيه الحديث عن معنى كلمة (خطاب)، في اللغة، وفي النص القرآني، وفي الدراسات الأسلوبية الحديثة، وتم الحديث أيضًا عن السور المدنية: عددها ومميزاتها وخصائصها، بعد ذلك تم ذكر اختلاف العلماء في بعضها وترجيح مدنية بعض السور.

وبعد ذلك قسمت الدراسة على ثلاثة فصول، وفي كل فصلٍ أربعة مباحث، والفصول مع مباحثها هي:

•*الفصل الأول*: تنوع افتتاحات السور المدنية: وتناولت فيه أربعة مباحث، هي: استهلال السور المدنية بالبسملة وعدمها، و بدء السور المدنية بالأحرف المقطعة، وبدء السور المدنية بالأدوات النحوية، و بدء السور المدنية بالأفعال والأسماء، وكان افتتاحي بهذا الفصل لأن افتتاح الخطاب بالبسملة والأدوات النحوية و الأفعال و الأسماء خطاب عام لكل الخلق، فهو وإن كان موجهًا إلى معينٍ فقد يدخل في حكمه شخصٌ أو جماعة آخرون.

•*الفصل الثاني*: تنوع المخاطبين في الخطاب المدني، وتناولت فيه: خطاب الله تعالى لنبيه ﷺ، و خطاب الله تعالى لأهل الإسلام، و خطاب الله تعالى لأهل الكتاب وللمشركين، وخطاب الله تعالى للفئات الأخرى، وهذا القسم من الخطاب كان موجهًا إلى طوائف معينةٍ، ولم يدخل في خطابهم غيرهم لأنهم معنيون بهذا الخطاب.

•أما في *الفصل الثالث* فتناولت مستويات اللغة لتنوع الخطاب المدني، مستعرضًا في ذلك المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، و المستوى النحوي، والمستوى الدلالي في الخطاب المدني، في كلا نوعي الخطاب المدني السابق: الخطاب العام والخطاب الخاص.

ثم أعقبت الدراسة بخاتمة للبحث، تناولت فيها خلاصة ما توصلت إليه من نتائج البحث.

وقد حاولت في هذه الدراسة الاستفادة من الوصف منهجًا، والتحليل إجراءً، كما يبرز في كتب الدراسات اللغوية القديمة والحديثة، إذ يصلح ذلك المنهج لهذه الدراسة، وقد كانت هذه الدراسة ببدء الخطاب، ففي هذا البدء يتم تناول أجزاء الكلمة؛ إذ هي التي افتتح الخطاب المدني بها؛ فالخطاب المدني بدأ بحروف المباني (الأحرف المقطعة)، ثم بالأدوات النحوية، ثم بالاسم والفعل، وهذا ما تتألف منه جُمل الخطاب في العهد المدني.

ثم كان الفصل الثاني في تعلق الخطاب المدني بالمخاطبين؛ إذ سعى الباحث فيه لإثبات التنوع في خطاب القرآن الكريم في العهد المدني من حيث المخاطبين بالخطاب، فهم على أقسام كما يظهر من تقسيمات الفصل، ثم تنوع خطاب القرآن لهم من حيث صيغ الخطاب التي خوطبوا بها في هذا العهد، إذ هي ثلاث صيغ رئيسة عند كل مخاطب، وكانت تلك الصيغ هي المرتكز الذي بُني عليه الخطاب في العهد المدني، ثم تنوع خطاب القرآن من حيث موضوعات الخطاب الذي خوطبوا به في تلك الصيغ الثلاث، وقد أراد الباحث من هذا الأمر إيجاد التنوع في ماهية الموضوعات التي خاطب الله بها كل قسم من المخاطبين، ثم ماهية أساليب الخطاب، سواء أكانت تلك الأساليب من حيث التركيب أم كانت من حيث التعبير، وأخيرًا خرج الباحث بالتنوع من حيث غايات الخطاب في العهد المدني لكل المخاطبين، على أن الباحث في أثناء بحثه قد يعرض بعض صور الاختلاف بين الخطاب في العهد المدني والخطاب في العهد المكي–مما ظهر للباحث بالاستقراء للأمور الواضحات–، أما الخوض في تفصيلات الاختلافات بين آيات العهد المكي، وآيات العهد المدني فلم يعرض الباحث له ولم يلتفت إليه؛ إذ ليس هو بموضوع البحث، وإنما هي أمور نبه عليها الباحث حتى إذا قام بها غيره، كانت بدايات عمله منطلقة منها.

أما الفصل الثالث فقد كان لدراسة مستويات اللغة في خطاب العهد المدني، إذ قمت في هذا الفصل بتناول آيات الخطاب التي قمت بجمعها من افتتاحات السور ومن تنوع المخاطبين وخطابهم وغاياته، ودرستها من غير تخصيص لمخاطب دون غيره في الدراسة، ومن غير تخصيص لافتتاح دون غيره، إذ إن هذا الفصل هو الدراسة اللغوية للتنوع في خطاب القرآن للعهد المدني، على أنني قد أذكر عند بعض الآيات أن هذه الآية كانت خطابًا لمعينين؛ حتى أنبه على أن موضوع البحث هو ما خاطب الله تعالى به مخلوقاته.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
إقرار المشرف ورئيس القسم	ج
قرار لجنة المناقشة	د
الإهداء	هـ
كلمة شكر	و
محتويات الدراسة	ز
المقدمة	ح-ل
التمهيد	م-خ
الفصل الأول: تنوع افتتاحات سور الخطاب في العهد المدني	1-51
المبحث الأول: استهلال السور المدنية بالبسملة وبعدمها	3-10
المبحث الثاني: بدء السور المدنية بالأحرف المقطعة	11-25
المبحث الثالث: بدء السور المدنية بالأدوات النحوية	26-36
المبحث الرابع: بدء السور المدنية بالأفعال والأسماء	37-51
الفصل الثاني: تنوع المخاطبين في العهد المدني	52-119
المبحث الأول: خطاب الله سبحانه وتعالى لنبيه ﷺ	54-73
المبحث الثاني: خطاب الله تعالى لأهل الإسلام	74-96
المبحث الثالث: خطاب الله تعالى لأهل الكتاب وللمشركين	97-111
المبحث الرابع: خطاب الله تعالى للفئات الأخرى	112-119
الفصل الثالث: المستويات اللغوية لتنوع الخطاب في العهد المدني	120-199
المبحث الأول: المستوى الصوتي في خطاب العهد المدني	122-139
المبحث الثاني: المستوى الصرفي في خطاب العهد المدني	140-162
المبحث الثالث: المستوى النحوي في خطاب العهد المدني	163 -184
المبحث الرابع: المستوى الدلالي في خطاب العهد المدني	185-199
الخاتمة	200-203
مصادر البحث ومراجعه	204-226
Abstract	a-c

Abstract

This research aims to study scientifically the diversity of the Speech of The Holy Quran in the Mediniat Era, which is considered to be one when speech flourishing. The researcher's purpose of this study is to investigate the following:

I. Study the Speech of The Holy Quran in the Mediniat Era.
II. Observe the syntactical, the stylistic and the semantical phenomena in that Era and analyses them.
III. Highlight the linguistic development of the diversity of the address through which Allah (Subhanh Watalla) addressed his creatures after the Meccai Era.

This study is divided into the following:

Introduction.

The Preface.

Here, the study touches upon the definition of the word (Address) in linguistic, in the text of the Holy Quran and in modern stylistic studies. It also discusses about the Medinat Suras, their numbers, characteristics and their features. The controversy among the scholars over some of the Mediniat Suras has been mentioned, too and their belief that at least of some of them are Mediniat.

The study has been divided into three chapters and there are four sections in each chapter.

Chapter One: The Diversity of the Opening of the Mediniat Suras.

Section 🗁: The Mediniat Suras Opening with the "Basmallah" (in the name of Allah, the Most Gracious and the Most Merciful) save one. Section 🗎: The Mediniat Suras Opening with letters. Section 🗏: The Mediniat Suras Opening with syntactical tools. Section 🗐: The Mediniat Suras Opening with verbs and nouns.

The Study started with this chapter because the words here are general and are directed towords all creatures just like the Basmallah which is considered an imperative where the verb (start) is omitted. This is also the case with all the other grammatical tools, verbs, and nouns that may seem to be directed to a particular person such as the Prophet (Peace and Blessing of Allah be upon him) while they are in fact directed to him and others, too.

Chapter two: The Diversity of the Addressees in the Medinat Speech.

This chapter tackles the words of Allah (Subhaneehee Wata'alla) to his Prophet Mohammed (Peace and Blessing of Allah be upon him), to the Muslim people, the people of the scripture (Jews and Christians) and the Mushrikin (polytheists, pagans), as well as His words to other groups and this type of address was directed towards specific communities because it concerned only them.

Chapter Three: The Levels of the Language used in the Suras in the Mediniat Speech.

This chapter reviewed the phonological, the morphological, the syntactical and the semantical standards in both the general and the specific Mediniat address, in both the general and the specific speech.

The Conclusion:

The study is concluded by a summary in which the researcher tries to benefit from the analytical method ,the most suitable for this study, used in the old and modern studies of linguistics, some other methods are used when needed, however, the researcher's method begins with the Allah's Address itself, then those who are addressed and conclude with the various levels of this address.